الحمار فيُعَوَّض عنهُ بخروف. فاذا كانت هذه الاشيآءُ كلها مفروضة على الأسرائيليين مع كثرة عتوّهم وغلظ اعناقهم وكانوا يُوبَّخون على اهمالها. فكيف لا يجب علينا ان نتيقَّظ من نومنا ونصحو من سكرتنا ونقوم بالحقوق الواجبة علينا. وكيف لا يقلقنا دائماً قول ربنا: انكم اذا لم يزد برُّكم على الكتبة والفريسيين لا تدخلون ملكوت السموات. واذا كان شرط دخول الملكوت الزيادة على اعمال اولئك فماذا يقال للناقصين عنهم.

وينبغي ان نعلم ان اللّه انما فَعَلَ هكذا مع الناس ليجرّب الطائعين له كما يفعل الأب مع البنين. فانه يعطيهم المال او الاثمار وغير ذلك ثم يسألهم ان يعطوهُ شيئاً تجربةً لهم، فالذي يبادر اليه مسرعاً ويعطيه ما بيده فَرحاً مبتهجاً يُقبّلهُ ويسرُّ به ويعوّضَهُ اضعافاً كثيرة. والاَّ فهو القائل على لسان النبي «ايَّ بيت تبنون لي. السماءُ كرسيٌّ لي والارض موطأُ قدميَّ. اَن جعت فلا اقول لك لأن لي الدنيا وكل ما فيها. لا آكُل لحم الثيران ولا اشرب دم التيوس ولا اسكن في البيوت المصنوعة بالايدي».وانما سمح اللّه تعالى ان يكون في الدنيا اناسٌ أغنيآء واناسٌ فقرآء وأمَرَ الأغنيآءَ ان يُساعدوا المساكين قاصداً اصلاح الفريقين جميعاً لان الأغنيآءَ الذين يقومون بحوائج الفقرآء ويساعدون المساكين بفرح ونشاط طاعةً لربهم يقبلهم في ملكوته كما قال تعالى ويُسمعهم الصوت الملؤءَ من كل فَرح ولذة، القائل لهم: «تعالوا يا مبارَكي ابي رِثوا الملكَ المعدَّ لكم من قبل انشآء العالم. لأني جعت فاطعمتموني، وعطشتُ فسقيتموني ، وكنت عرياناً فكسوتموني وما اشبه ذلك». واما الفقرآءُ الصابرون على ضيق المسكنة الشاكرون للّه من كل قلوبهم. فانهُ يجازيهم بسعادة الابد ويُعوّضهم عن الاموال الزائلة بما لا يزول، ويأخذون الطوبى المعدَّة للحزانى والجياع والعطاش والباكين وامثالهم.

أفرأيتم مثل هذا الصنيع. أشاهدتم مثل هذه الكرامة. أسمعتم بمثل هذا الاحسان العظيم. ارأيتم كيف يطلب السيّد الرحمة من العبيد ليجازيهم عن الاعراض الزائلة بالجواهر التي لا تزول. أسمعتم قولهُ في العشور. احملوها الى خزائني وجربوني في هذه يقول الرب لأفتح لكم في السمآء طاقات واصبَّ عليكم الأرزاق صباً حتى تقولوا كفانَا كفانا. من يستطيع ان يصف عظمة هذه المواهب وايُّ لسان ينطق بشكر هذه المنن وايُّ عقل يُدرك شرف هذهِ المراحم. اما كان الذي يعطيك عوضاً عن الواحد مائة ضعف قادراً ان لا يجعل أخاك محتاجاً اليك. ولكن لكثرة محبته لنا وجودة حكمته يريد ان تكون انت سامعاً ومطيعاً ومحسناً ورحوماً ويكون الآخر المحتاج محتملاً وصابراً وشاكراً لأنه يبتغي ان لا يترك شيئاً من انواع الفضيلة الاَّ ويحثُّنا على اكتسابه ليحسن مجازاتنا ويكثّر خيراتنا ويوصلنا الى النعيم الابديّ الذي لا يزول.

واعلم يا هذا انه لكوننا لا نقوم بالحقوق الواجبة علينا ولا نطيع اوامر ربنا، يتسلَّط علينا الذين يأخذون اموالنا مجاناً. فان الكتاب الالهيَّ يقول ان الاموال التي لم تأكلها الاطهار تُحمّل الى بابل. ومعناهُ انكم اذا كنتم تنظرون الحقوق الواجبة للّه عليكم وتستكثرونها وتتغافلون عن القيام بها فيسلَّط عليكم الذين يظلمونكم ويسلبون اموالكم ويتلفون زروعكم ويجعلونكم أذلاءَ مهانين. فسبيلنا ان نبادر الى اقوال ربنا ونقوم بالحقوق الواجبة علينا ونتحنَّن على المساكين ونتعطَّف على اخوتنا البائسين لننال المجازاة في الملكوت السماويّ بمحبَّة وتعطُّف الهنا له المجد الى الابد آمين.

يرى القديس جيروم في القديس يوحنا المعمدان صورة حية للحياة النسكية فقد كانت أمه نقيّة وأبوه كاهناً ، ومع هذا لم تجذبه عاطفة أمّه ولا مركز أبيه بل انطلَقَ إلى البريّة يطلب المسيح بعينيّ الإيمان رافضاً كلّ شيء سواه.!!!

جمعية نور المسيح: كفركنا – الشارع الرئيسي (الحي الجنوبي) ص. ب. ٦١٩ هاتف رقم ٠٤/٦٥١٧٥٩١
تبرعات القرآء المؤمنين الكرام تقبل لمجد المسيح مشكورة في بنك هبوعليم في الناصرة حساب رقم 12-726-111122
Website: www.lightchrist.org , E-mail: mail@lightchrist.org
إعداد وتحضير النشرة: هشام ميخائيل خشيبون (سكرتير جمعية نور المسيح)

نور المسيح يسوع الناصري ملك اليهود XPISTOY ΦΩΣ
جمعية نور المسيح رقم: 580 327 914 — السنة الرابعة والعشرون - عدد 1208 — NOUR ALMASIH / Light of Christ Registered Society. No. 580 327 914

الأحد الذي قبل الظهور الإلهي

(برامون الغطاس - صوم)

٢٠١٥/١/٥ ش
٢٠١٥/١/١٨ غ

اللحن السابع
الأيوثينا العاشر

وتذكار القديسَيْن ثاوبمبتوس وثاوناس الشهيدَيْن والبارة سنكليتكي

طروبارية القيامة على اللحن السابع:-
حطمت بصليبك الموت وفتحت للص الفردوس ، وحولت نوح حاملات الطيب وأمرت رسلك ان يكرزوا منذرين ، بأنك قد قمت أيها المسيح الاله مانحًا العالم الرحمة العظمى.

طروبارية تقدمة العيد، على اللحن الرابع:
انّ نهر الأردن قد إنكفأ راجعاً إلى الوراء قديماً. وانشقت مياهه لأليشاع برداء إيليا بعد صعوده منفلقة إلى هنا وهناك. وصار المجرى السائل طريقاً له يابسة. وكان ذلك في الحقيقة رسماً للمعموديّة التي بها نقطع طريق الحياة الزائلة. إنّ المسيح قد ظهر في الأردن ليقدّس الماء

طروبارية تقدمة عيد الظهور الإلهي على اللحن الرابع:
استعدّي يا زَبولون. وتهيَّئي يا نفتالي. وانت يا نهر الاردنّ قف ممسكاً عن جريك. واستقبل السيّد بفرح آتياً اليك ليعتمد. وابتهجا يا آدم وحوَّاءُ الأُم الاولى. ولا تختبئا كما اختبئتما في الفردوس قديماً. فانَّ السيّد راَكما عريانَيْن فظهر ليُلبسكما الحلَّة الاولى. لقد اظهر المسيح لارادته تجديد الخليقة كلَّها.

طروبارية شفيع/ـة الكنيسة....

قنداق تقدمة العيد:
لقد حضر اليوم الربُّ في مجاري الاردنّ يهتف قائلاً ليوحنا: لا تَهب من تعميدي. فإنّي انّما اتيت لأخلّص آدم المجبول الأول.

تُصوّر هذه الإيقونة من الفسيفساء الفريدة حقّاً في نوعها: هروب القديسة أليصابات وابنها القدّيس يوحنا المعمدان من وجه جنود الملك هيرودس ، عند قتلهم لأطفال بيت لحم.
وحسب التقليد الكنسي فإنّ هذا الأمر ، كان بتدخل العناية الإلهيّة لتتميم عمل المسيح الخلاصيّ.

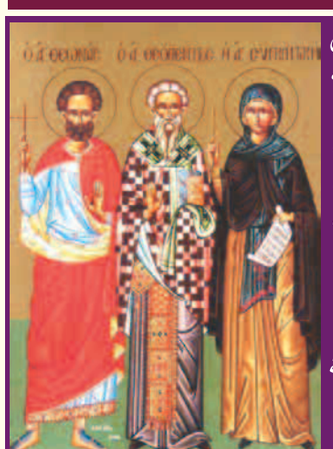

الشهيدان ثاوبمبتوس وثاوناس والبارة سنكليتي

أما الشهيدان فكابدا الجهاد على عهد ديوكليتيانوس سنة ٢٩٠، وأما سنكليتيكي فكانت من مدينة الأسكندرية، وقد عاشت ٨٣ سنة عذراء ناسكة ورأست كثيرات من العذارى المتوحدات وصارت معلمة لهنّ، وظهرت بين النساء نظير انطونيوس الكبير بين الرجال. فصارت قدوة للجنس النسائي في إماتة الجسد والصبر على الشدائد. وفي اواسط القرن الرابع توفيت.

الرسالة

خلّص يا رب شعبك وبارك ميراثك اليك يا ربُّ اصرخ الهي

فصلٌ من رسالة القديس بولس الرسول الثانية الى تيموثاوس (٤:٥ – ٨)

يا ولدي تيموثاوس تيقَّظ في كلّ شيء واحتمل المشقات واعمل عمَل المبشّر وأوف خدمتك * أما انا فقد أُريق السكيب عليَّ ووقت انحلالي قد اقترب * وقد جاهدتُ الجهاد الحسن وأتممت شَوْطي وحفظت الأيمان * وانّما يبقى محفوظاً لي إكليل العدل الذي يجزيني به في ذلك اليوم الربُّ الدّيان العادل لا ايَّاي فقط بل جميع الذين يحبّون ظهورهُ ايضاً

الانجيل

فصلٌ شريف من بشارة القديس مرقس الأنجيلي البشير التلميذ الطاهر (متى ١:١-٨)

بدءُ انجيل يسوع المسيح ابن اللّه. كما هو مكتوبٌ في الانبياء هاءَنذا مُرسلٌ ملاكي امام وجهك يُهيّئُ طريقَك قدَّامك * صوتُ صارخٍ في البريَّة أعدُّوا طريق الربّ واجعَلوا سُبلهُ قويمةً * كان يوحنَّا يعمّد في البريَّة ويكرز بمعمودية التوبة لغفران الخطايا * وكان يخرج اليه جميع اهل بلد اليهودية واورشليم فيعتمدون جميعهم منهُ في نهر الاردنّ معترفين بخطاياهم * وكان يوحنا يلبَس وَبَرَ الإبل وعلى حقوَيْه منطقةٌ من جلد ويأكل جراداً وَعسَلاً برّيّاً * وكانَ يكرز قائلاً انَّهُ يأتي بعدي من هو اقوى منّي وانا لا استحقُّ ان أنحني واحلَّ سَيْر حذائه * انا عمَّدتكم بالماء وامَّا هو فَيعمّدكم بالروح القدس

هاءَنذا مُرسِلٌ ملاكي امام وجهك يُهيّئُ طريقك قدَّامك

١) دعاه ملاخي «ملاك الرب» ... إنما دُعيَ ملاكاً من أجل حياته الملائكيّة وكرامته السامية كما يقول القديس ثيوفيلاكتوس بطريرك بلغاريا (٧٦٥–٨٤٠م). ولعله دُعيَ هكذا لسموّ رسالته، فإنّ كلمة «ملاك» في اليونانية كما في اللاتينية تعني «رسول».

٢) دعاه إشعياء النبيّ «الصوت الصارخ في البرية» ، فإنّ كان قد جاء كملاك رحمة يكشف لنا عن المخلّص وينير أذهاننا لمعرفة حمل اللّه، فهو أيضاً الأسد الذي يزأر بصوته المرعب في بريّة قلوبنا القاحلة حتى لا تعتذر بعدم سماعها كرازته. كملاك يهيّىء قلوبنا لحلول حمل اللّه المصلوب فينا، وكصوت صارخ يهزّ أعماقنا القاحلة لتترقب باشتياق عمل اللّه الخلاصي.

يميّز القديس كيرللس الإسكندري بين **السيّد المسيح** **الكلمة** وبين سابقه يوحنا الصوت، فيرى الأول كالشمس الساطعة التي يسبقها كوكب الصبح المنير، إذ يقول: ﴿كان إشعياء على علم بعمل يوحنا التبشيري، فبينما يسمي إشعياء المسيح إلهاً وربّاً (إش٩:٦)، يشير إلى يوحنا بأنّه رسول وخادم ومصباح يضيء قبل ظهور النور الحقيقي. هو كوكب الصبح الذي يُعلن بزوغ الشمس من وراء الأفق. فتُبدّد أشعتها الساطعة سجف الظلام الحالكة. كان يوحنا صوتاً لا كلمة، يتقدّم المسيح، كما يتقدّم الصوت الكلمة﴾.

عظة الإنجيل للقديس يوحنا الذهبي الفم رئيس أساقفة القسطنطينية

ان شرف الفضيلة عظيمٌ وشأنها جليلٌ. لانها ترفع محبها الى السمآء وتشبّههُ بالملائكة وتمجدهُ في المحافل وتنقلهُ الى اماكن النعيم وتؤهله لمديح سيّده كيوحنّا المعمدان. لان يوحنا لشرف فضيلته استحقَّ قول السيد المسيح انهُ لم يَقُم في مواليد النسآء اعظم منهُ. فاذا كان هذا الذي تربَّى في القفار واستَأنس بالوحوش البريَّة ولم يسمع نبيّاً ولا مبشراً ولا سمع بعابد ولا متقشف، اظهر طرائق الابرار واصلح مسالك الفائزين فالذين يسمعون العظات ويُنَبهون بالتعاليم الالهيّة ويقتدون بالشريعة الفاضلة وهم مع ذلك متغافلون كيف لا يُعاقبون. ومع انهُ لا يُثقَّل عليهم بطلب شيء اكثر من الواجب عليهم، نراهم يتضجَّرون من الحقوق الواجبة ويُعَرضون عن الفرائض اللازمة ويتمسَّكون بالاباطيل الزائلة وينهمكون في محبة اللذات الفانية. حتى ادَّاهم ذلك الى اهمال الحقوق الواجبة والسُنَنْ المندوب اليها.

واذا كان الذين يجب عليهم الخراج لملوك الارض اذا اهملوا تقديمهُ يضيَّق عليهم ويُسجنون، فكيف لا نُعاقَب نحن اذا اهملنا القيام بما يجب علينا من حقوق اللّه. فإن قلت ما هي الحقوق اللازمة لنا والمفروضة علينا. اجبتك انها هي العشور والابكار والنذور والباكورة من الثمر والزرع وربح المتاجر واشباه ذلك بموجب قوله تعالى في التوراة افرزوا عشوراً من كل غلاتكم وزراعاتكم مما تغلُّ كل سنة للّه ربكم. وكل بكر يولد من الناس الى البهائم فانهُ لي يقول الربُّ. ويقولُ على لسان ملاخيا النبي موبخاً بني اسرائيل هكذا واما انتم يا بني يعقوب فلم تتوبوا عن اثمكم. ومنذ ايام آبائكم الى الآن انتم تميلون عن وصاياي ولم تطيعوا اقوالي ولم تعملوا بها كما يجب. اقتربوا مني لاقترب انا منكم. وان قلتم بماذا نُقبل اليك. قلت هل انتم تظلمون الآلهة الغريبة كما تظلموني يقول الرب. وان قلتم بماذا ظلمناك. قلت بالعشور والأبكار لأنكم تلعنون بافواهكم وايّايَ تطلبون.

يا جميع الشعب اهدوا العشور الى اهرآءِ لتصير طعاما في خزائني وجرّبوني في هذه يقول الرب القادر ؛ لافتح لكم طاقات في السمآء واصبَّ عليكم الأرزاق صبّاً حتى تقولوا كفَانا كفانا. وَانهي الدودة ان لا تُفسد اثمار ارضكم ولا تُتلف شيئاً من كرومكم، ويمدحكم جميع الشعوب. ويقول الانجيل المقدس لمشايخ اليهود. الويل لكم ايها الكتَبة والفريسيون المراؤُون لانكم تعشّرون النعنع والسُبت والكمون وتتركون عظائم الناموس التي هي الحكمة والرحمة والايمان. قد كان ينبغي لكم ان تعملوا هذه ولا ترفضوا تلك. ومعناهُ انكم تتظاهرون باخراج العشور والقيام بالحقوق الواجبة فتعشرون الأشياء الدنية التي لا ثمن لها كالنعنع والسُبت والكمون لتتظاهروا للناس بذلك وتهملون عشور الأشياء النفيسة. ومع هذه الخصال الذميمة تُعرضون عن الحكم والرحمة والأيمان وقد كان يجب عليكم ان تفعلوا الأمرين جميعاً.

ويقول الرب مخاطباً هرون وبنيه ان كل بواكير الزيت وبواكير الخمر وبواكير الحنطة واوائل كل الثمرات وكل محرَّم للّه وكل بكر من الناس الى البهائم قد جعلتها لك ولبنيك ولعشيرتك. وقيل في القوانين المقدسة: وبواكير ثمرات الارض من كانت له فليذهب بها الى الكنيسة وأوائل البيادر وأوائل اللبن وأوائل العسل وأوائل الصوف وأوائل عمل كل انسان. ومعنى هذا من كانت له بساتين او كروم او زروعٌ فأول ما يجني من ثمراتها كل سنة يقدمه هديةً للّه ربّه وتصلّي عليها الكهنة لتكثر خيراتهُ، وتتضاعف الأرزاق عندهُ ويأكل منها الذين يخدمون بيت اللّه ويفرّقون على المساكين. وكذلك من له بقرٌ وغنمٌ وخلايا عسل وغير ذلك من جميع ما يُستغَلُّ في اول السنة يعمل هذا العمل. ومن له مواش يجب عليه في كل سنة ان يقدم للّه من أول اولادها وأول البانها وأول جزاز اصوافها. وكذلك ما يُلد من بني البشر فان البكر يكون للّه يجب على والديه ان يحملا ثمنهُ الى الكنيسة بحسبما يتراضيان مع الكهنة عليه. وكذلك كل بكر بهيمة. واما البقر والغنم والمعزى فتُحمل ابكارها الى بيت اللّه واما